

## فرقة الفطحية

الباحث لؤي نجيل جمعة

م. م. سليمة كاظم حسين

بكالوريوس تاريخ

كلية التربية - قسم التاريخ

جامعة البصرة

### المقدمة :

بلغ الرسول العظيم محمد (ص) الرساله السماوية وجاهد في سبيل نشر الاسلام وتوحيد المسلمين دينياً تحت راية العقيدة الاسلامية وأستطاع بجهوده العظيمة من بناء دولة قوية كان فيها المسلمون على قدر كبير من القوة والعزة ، ولكن بعد وفاته ظهرت الخلافات بين المسلمين حول أمر الخلافة (الإمامة) ، وكانت بدايتها بين المهاجرين والانصار في سقيفة بني ساعده وما تبعها من أحداث كبرى مثل مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان وحرب الجمل وظهور الخوارج وأستشهاد الامام الحسين (ع) وأمتد تأثير هذه الاحداث الى العصور الاسلاميه الاخرى .

أدت هذه الاحداث وغيرها الى ظهور مذاهب وفرق بين المسلمين ومن الفرق التي ظهرت بعد وفاة الرسول محمد(ص) ، الشيعة ( وهم الذين شايعوا علياً (ع) على الخصوص وقالوا بأمامته وخلافته نصاً ووصية أما جلياً وأما خفياً ، وأعتقدوا أن الامامة لا تخرج من اولاده ، وأن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده ، وقالوا ليست الامامة قضية مصلحة تناط باختيار العامة وينصب الامام بنصيبهم بل هي قضية أصوليه وهي ركن الدين لا يجوز للرسول(عليهم الصلاة والسلام)أغفاله وأهماله ولا تفويضه الى العامة . ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيب وثبوت عصمة الانبياء والائمة وجوباً عن الكبار والصغار والقول بالتولي والتبري قولاً وفعلاً وعقداً الا في حالة التقية ) ( ١ ) . وأنقسمت الشيعة الى عدة فرق بعد الامام علي (ع) أكبرها وأهمها الامامية وهم متفقون في سوق الامامة من علي (ع) الى جعفر بن محمد الصادق (ع) ومختلفون في المنصوص عليه بعده من اولاده ، وبسبب هذه الاختلافات ظهرت عدة فرق بعد وفاة الامام الصادق(ع) .

والفطحية (الافطحية) هي إحدى هذه الفرق ، والتي يوف تكون موضوع بحثنا المتواضع هذا والذي سوف نتطرق فيه الى التسمية والعقيدة ، والاضاع بعد وفاة عبدالله الافطح ، والفطحية الثانية ، والظروف التي ساعدت عبدالله في ادعائه الامامة وظهور الفطحية ، ومواقف الامامين الصادق (ع) والكاظم (ع) ، وموقف بعض العلماء منها .

### أولاً :- التسمية والعقيدة :

#### التسمية :-

ذكر الجوهري في مادة ( فطح ) : (( فطحه فطحاً : جعله عريضاً والتفطح مثله . يقال رأس مفتح ، أي عريض . ورجل أفتح بين الفطح ، أي عريض الرأس )) ( ٢ ) . وذكر ابن منظور (( الفطح : عرض في وسط الرأس والارنية حتى تلتزق بالوجه كالثور الافطح ، ورجل أفتح : عريض الرأس بين الفطح ، والتفطح مثله . ورأس أفتح ومفتح : عريض ، وأرنبه فطحاء . والافطح : الثور . ويقال : فطحت الحديد اذا عرضتها وسويتها لمسحاة أو معزق أو غيره )) ( ٣ ) .

والفطحية هي إحدى فرق الشيعة التي ظهرت بعد وفاة الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) سنة ١٤٨ هـ ( ٤ ) ، قالت بانتقال الامامه من الصادق إلى ابنه عبد الله الافطح ( ٥ ) .

#### عبدالله الافطح :-

وهو عبد الله بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي السجاد بن الحسين السبط بن الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب الهاشمي المدني ( ٦ ) ، كان أكبر أخوته بعد أخيه أسماعيل الذي توفي في حياة أبيه ( ٧ ) ، وهو أخو أسماعيل من أبيه وأمه ، وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ( ٨ ) . وأما لزم هذه الفرقة لقب الفطحية أو (( الافطحية )) وسموا بذلك لأن امامهم عبد الله يلقب بالافطح ( ٩ ) ، وسمي بالافطح ( ١٠ ) ، لأنه كان أفتح الرأس أو أفتح الرجلين ( ١١ ) ، أي عريض الرأس أو عريض القدمين واسع مابين الرجلين والفخذين ( ١٢ ) ، وذكر الشيخ الطريحي في مادة (( فطح )) (( الافطح هو عبدالله بن جعفر الصادق ، وهو أفتح الرأس وقيل أفتح الرجلين . أي عريضهما . ورأس مفتح بالتشديد أي عريض ، ورجل أفتح : بين الفطح أي عريض الرأس )) ( ١٣ ) . وأن المصباح في تسميتهم

بالفطحية لأنهم نسبوا الى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له عبدالله بن فطيح (١٤) ،  
 أو عبدالله بن أفضح كما في بعض المصادر (١٥) ، أو عبدالله الأفضح كما ذكر الشيخ  
 الطوسي (١٦) ، ويقال انه كان أفضح الرجلين أو أفضح الراس (١٧) ، وكان داعيتهم الى  
 امامة عبدالله ورئيسهم (١٨) ، وقد مال عند وفاة الامام جعفر الصادق (ع) الى هذه الفرقة  
 (١٩) والأرجح ان عبدالله الأفضح ابن الامام جعفر الصادق (ع) هو الذي تنسب اليه هذه  
 التسمية وفي هذا ذكر السيد البروجردي (( أن الأول أشهر وأسد )) (٢٠) ، أي ان عبدالله بن جعفر  
 بن محمد هو الأفضح وهو الذي تنسب اليه فرقة الفطحية (٢١) .

### عمار الساباطي :-

وتسمى هذه الفرقة أيضاً باسم ((العمارية)) نسبة الى زعيم منهم يسمى عماراً (٢٢) ، وعمار هذا  
 هو عمار بن موسى الساباطي (٢٣) ، أبو الفضل مولى (٢٤) ، كوفي الأصل سكن المدائن (٢٥) ،  
 وقيل أصله منها (٢٦) ، كان حياً قبل سنة ٢٠٣ هـ (٢٧) ، اختلفت المصادر في مذهبه (٢٨) ،  
 وهل كان من الإمامية ((الاثني عشرية)) أو الفطحية ، والمشهور بل المجمع عليه (٢٩) ، هو أنه  
 كان فطحياً (٣٠) ، فقد روى الكشي عن هشام بن سالم في حديث طويل ذكر فيه أختلاف الشيعة  
 في أمر الإمامة بعد جعفر الصادق (ع) ، ... الى ان قال : ((وكل من دخل عليه - أي على موسى (ع) -  
 قطع عليه الأمانة مثل عمار وأصحابه ...)) (٣١)

واثراد عمار بن موسى الساباطي لانه المشهور في كتب الاخبار فينصرف الاطلاق  
 اليه (٣٢) ، يتضح لنا من خلال هذه الرواية لنا أنه لم يبق على الفطحية الا طائفة عمار  
 الساباطي وأصحابه (٣٣) ، وفي مذهب عمار ذكر الشيخ الطوسي ((أن عمار هذا ضعيف فاسد  
 المذهب لا يعمل على ما يختص بروايته )) (٣٤) ، وقد ذهب ابن ادريس الحلبي الى ان ((عمار  
 فطحي المذهب كسافر ملعون لا يلتفت الى أخبار الأحاد التي أوردها الكفار ومخالفوا المذهب مثل  
 عمار وغيره)) (٣٥) ، غير أن الكشي روى عن عمار الساباطي قال : ((قلت لأبي عبدالله (ع)  
 جعلت فداك احب أن تخبرني باسم الله تعالى الأعظم فقال لي أنك لن تقوى على ذلك ، قال فلما  
 الححت قال فمكانك اذا ثم قام فدخل البيت هنيه ، ثم صاح بي أدخل فدخلت فقال لي  
 ماذلك فقلت أخبرني به جعلت فداك قال : فوضع يده على الأرض فنظرت الى البيت ينور بي

وأخذني أمر عظيم كدت أهلك . فضحكت فقلت جعلت فداك حسبي لا أريد ذا )) (٣٦) ، وتدل هذه الرواية كما ذكر الميرزا النوري ((على كمال قربيه وأختصاصه)) (٣٧) ، من الصادق (ع) ، وأنه من أصحاب الصادق والكاظم وحديثه يجري مجرى الصحاح (٣٨) ، وذكر الشهرستاني ((أن الشيعة رجعت الى موسى وأجتمعت عليه مثل المفضل بن عمر و زرار بن اعين وعمارة الساباطي)) (٣٩) ويتضح من هذا أن عمار ممن رجع الى امامة موسى (ع) وأجتمع عليه . وقد روى هو وأخويه قيس وصباح عن أبي عبدالله الصادق وعن أبي الحسن موسى وكانوا ثقة في الرواية (٤٠) ، وذكر السيد بحر العلوم عن عمار بقوله ((الظاهر - مع التوثيق - انه صحيح المذهب)) (٤١) ، أي أنه من الامامية وذكر في موضع آخر : ((والظاهر أستقامته في المذهب أو رجوعه الى الحق كغيره من الفطحية)) (٤٢) ، ويستدل على ذلك برواية الكشي عن أبو الحسن الاول - موسى (ع) أنه قال ((أني أستهويت عمار الساباطي من ربي فوهبه لي)) (٤٣) . ومما سبق نلاحظ الاختلاف في مذهب عمار والذي تنسب اليه تسمية هذه الفرقة بالعمارية .

### العقيدة :-

كان عبدالله الاقطع عند مضي الامام جعفر الصادق (ع) اكبر ولده سناً وجلس مجلس أبيه وأدعى الامامه ووصية أبيه ، فتنبه خلق كثير وقالوا بامامته ففرقوا بالفرقة الفطحية (٤٤) ، أعتقد الفطحية أن الامامه انتقلت بعد وفاة الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) الى ابنه عبدالله الاقطع (٤٥) ، وهم يقولون بامامة الانمه الاثني عشر مع عبدالله الاقطع ويدخلونه بين أبيه وأخيه الامام موسى الكاظم ، كما ذكر ذلك الشهيد الثاني بقوله ((أن الفطحية يزيدون في الانمه عبدالله بن جعفر الصادق ويجعلون الامامه بعده لأخيه موسى ثم للرضا)) (٤٦) .

أما عن حجتهم على امامة عبدالله والأسباب التي دعتهم الى هذا الاعتقاد فبعضها ما ذكره الشهرستاني بقوله : ((أنهم زعموا ان الامام الصادق (ع) قال الامامه في أكبر اولاد الانمه ، وقال الامام من يجلس مجلسي وهو الذي يجلس مجلسه ، والامام لا يفسله ولا يصلي عليه ولا يأخذ خاتمه ولا يواريه الأمام ، وهو الذي تولى ذلك كله ، ودفع الصادق (ع) وديعه الى بعض أصحابه وأمره أن يدفعها الى من يطلبها منه وأن يتخذها اماماً ومطلبها منه أحد (الاعبد الله)) (٤٧) ، وذكر الشيخ المفيد :

(( أنهم - أي الفطحية - لم يدعوا نصاً من أبي عبدالله (ع) على عبدالله وإنما عملوا على مارووه من أن الامامة تكون في الأكبر وهذا حديث لم يروقط الا مشروطاً وهو أنه قد ورد أن الامامة تكون في الأكبر ما لم تكن به عاهه )) (٤٨) . أما العلامة المجلسي فقد ذكر : (( أنهم اعتلوا بأنه كان أكبر ولد أبي عبدالله ، وأن أبا عبدالله الصادق (ع) قال : الامامة لا تكون الا في الأكبر من ولد الإمام )) (٤٩) ،

وفي تعبد الفطحية بالنص مع قلة تدبرهم ذكر أبو غالب الزراري : (( أن الفطحية هم أصحاب الاخذ بالرواية والتعبد بالنص ، بل كانت شدة تعبدهم بالنصوص والروايات مع قلة تدبرهم الجاهل الى القول بامامة عبدالله الاقطع غروراً بالمروي - ان الامامة في الأكبر من اولاد الامام - ولا يقولون بالراي المبتدء ولا القياس والاستحسان )) (٥٠) ، وبهذا يتضح أن السبب الرئيسي لهذا الاعتقاد هو أن عبدالله كان أكبر ولد الامام جعفر الصادق (ع) عند وفاته ، وأنهم في اعتقادهم هذا لم يدعوا نصاً من الامام الصادق (ع) لابنه عبدالله بالامامة (( فقد صرفه عنه ، وأن لم يكن قد صرفه عنه لاضهره فيه ، ولو أظهره لنقل وكان معروفاً في أصحابه )) (٥١) لقد ورد ادعاء عبدالله الاقطع للامامة بعد أبيه في عدد من الروايات التاريخية والتي نذكر هنا بعضاً منها فقد روى ابن بابويه القمي (( عن محمد بن أبي عمير قال : قلت لعبدالله بن جعفر : أنت أمام ؟ فقال : نعم فقلت أن الشيعة تروي أن صاحب هذا الامر يكون عنده سلاح رسول الله (ص) فما عندك منه فقال عندي رمحه . ولم يعرف لرسول الله (ص) رمح )) (٥٢) وفي رواية أخرى ذكرها القمي أيضاً عن هشام بن سالم قال : (( لما مضى ابو عبدالله (ع) ارتحلت للمدينة والناس يدخلون على عبدالله بن جعفر فدخلت اليه ، فقلت : أنت أمام بعد أبيك فقال : نعم ، فقلت أن الناس ... )) (٥٣) ، ومما ذكر يتضح ان عبدالله الاقطع بن الامام جعفر الصادق (ع) ، ادعى الامامة بعد وفاة أبيه وأنه بقي مصراً على دعوى الامامة الى أن مات (٥٤) . (( كان عبدالله متهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد ، ويقال أنه كان يخالط الحشوية (٥٥) ، ويميل الى مذهب المرجئة (٥٦) )) (٥٧) .

**ثانياً :- الفطحية بعد وفاة عبدالله :****١- الاوضاع بعد وفاته :**

توفي عبدالله الافطح بعد أبيه جعفر الصادق (ع) بسبعين يوماً (٥٨)، وأبتسعين يوماً (٥٩)، حيث كانت وفاته سنة ١٤٩هـ في العشر الأول من محرم تقريباً (٦٠) وكانت وفاة الامام جعفر الصادق (ع) سنة ١٤٨هـ (٦١)، والارجح أنه مات بعد أبيه بسبعين يوماً، وذكر العلامة المجلسي تعليقاً على وفاة عبدالله الافطح (( توفي عبدالله الافطح بعد أبيه بسبعين يوماً، وكان ذلك من عناية الله بخلقه المؤمنين حيث لم تطل مدته فيكثر القول والقائلون بأمامته )) (٦٢) دفن عبدالله (( ببسطام )) (٦٣) (( ٦٤ ))، وذكر السيد حسين الزرباطي (( قيل قبره في دمشق وقيل في بسطام )) (٦٥)، مات عبدالله ولم يخلف ولداً ذكراً (٦٦)، وذكر المجلسي أن (( النسابون لم يذكروا لعبدالله عقباً )) (٦٧)، ويذكر في موضع آخر (( أنه لم يعقب سوى بنتاً أسماها فاطمة وأما عليه بنت الحسين بن زيد بن علي، تزوجها العباس بن موسى العباسي، ثم ابن عمها علي بن أسماعيل )) (٦٨)، وبهذا يتضح أن عبدالله بن جعفر بن محمد مات ولم يخلف ولداً ذكراً، غير أن المجلسي يذكر أيضاً أنه (( قيل كان له ابن اسمه حمزه )) (٦٩)، ونلاحظ أن العلامة المجلسي ذكر أنه (( قيل )) مما يعني أنه غير متأكد من دقة هذا القول الذي ينفيه ماجاء قبل من حديث للعلامة المجلسي أيضاً والذي ذكر فيه أن عبدالله لم يعقب سوى بنتاً واحدة، ويبدو أن هذا الالتباس في أن عبدالله بن جعفر كان له ابن اسمه حمزه ناتج من الخلط وعدم التمييز بين عبدالله بن محمد الباقر وبين عبدالله الافطح بن جعفر الصادق وقد وقع في هذا الخلط الكثيرون ومنهم ابن خلدون وابن حزم، فقد ذكر ابن خلدون في حديثه عن ولد الامام محمد الباقر (ع) قائلاً (( ومن ولد محمد الباقر بن زين العابدين، عبدالله الافطح وجعفر الصادق وكانت لعبدالله الافطح الشيعة يدعون أمامته منهم زرار بن اعين الكوفي )) (٧٠)، أما ابن حزم فنكر أن (( ولد محمد بن علي، عبدالله، ابراهيم، وعلي، وجعفر، ولاعقب لعبدالله ولا لابراهيم ولا لعلي الا ان عبدالله كان له ابن اسمه )) (حمزه) (( مات عن ابنة فقط ولا عقب له ولا لابنته، وعبدالله هذا هو الملقب بالافطح، كان افطح ائراس وكانت له شيعة تدعي امامته )) (٧١)، ويقول بعد ذلك: (( أن بني عبيد ولاة مصر قد دعوا في أول أمره الى عبدالله بن



جعفر بن محمد هذا فلما صح عندهم ان عبدالله هذا لم يعقب إلا ابنة واحده تركوه وانتموا الى اسماعيل بن جعفر بن محمد (( ٧٢ )) ، وعن الخلط الذي وقع فيه أبنا حزم يقول السيد حسين الزرباطي : (( فتراه بجلاء - أي ابن حزم - وهو يتحدث عن عبدالله بن الإمام الباقر في اول كلامه ثم عند تعرضه لأدعاء بني عبيد ولاة مصر يقول : ( قد دعوا أول أمرهم إلى عبد الله بن جعفر بن محمد هذا ... ) ومن المعلوم أن الأفظح هو عبد الله بن جعفر الصادق (ع) وأنه هو الذي أدعا الإمامه وهو الذي لم يعقب )) (٧٣) ، وبهذا نجد الالتباس والخلط واضحاً عند ابن خلدون وعند ابن حزم فإن عبد الله بن محمد الباقر (ع) لم يدعي الإمامه ، فقد ذكر الشيخ المفيد أنه (( لم يعتقد في أحد من ولد أبي جعفر - محمد الباقر (ع) - الإمامة إلا في عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) )) (٧٤) ، وهناك من يقول أن عبدالله الأفظح أعقب ولداً أسمه محمد (٧٥) ، وذكر حسين الشاكري : (( أن فرقة من أصحاب عبدالله الأفظح ، شذت منهم بعد وفاة موسى بن جعفر (ع) فادعت أن لعبدالله ابن جعفر ابناً ولد له من جاريه وأنه كان وجهه الى اليمن فتشأ هنالك ويقال له محمد ، وأنه تحول بعد موت أبيه الى خراسان فهو مقيم بها ، وأنه حي الى اليوم ، وأنه الإمام بعد أبيه ، وهو القائم المنتظر ، وهذه الفرقة قليلة ، منهم قوم بناحية العراق ، وناحية اليمن ، وأكثرهم بخراسان )) (٧٦) ، دامت فرقة الفطحية لفترة قصيرة من الزمن بسبب وفاة أمامهم عبدالله الأفظح بعد أبيه بسبعين يوماً ولم يخلف ذكراً - كما مر ذكره - فرجع عامة الفطحية عن القول بامامته الى القول بامامة أخوه موسى الكاظم (ع) الأشداز منهم بقوا على القول بامامة عبدالله الأفظح (٧٧) ، وكان السبب في رجوع أغلب الفطحية عن القول بامامة عبدالله هو أنه لم يخلف ذكراً ، فالإمامه تكون في ولد الإمام من بعده ، وذكر ذلك الكليني في رواية عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عن أبي عبدالله (ع) قال : قلت له أن كان كون قبمن أنتم ؟ قال : بولده ، قلت : فإن حدث بولده حدث وترك أخاً كبيراً وأبناً صغيراً قبمن أنتم ؟ قال : بولده ثم قال : هكذا أبداً )) (٧٨) ، وأن من بقي على أمامه عبدالله ثم أمامه موسى (ع) بعد موت عبدالله ، رجعوا الى الخبر الذي روي : ان الإمامه لا تكون في الأخوين بعد الحسن والحسين (( عليهما السلام )) (٧٩) ، أي لا يصح أن تكون الإمامه في عبدالله وموسى (ع) فإمامة أحدهما باطله . وفي هذا الموضوع ذكرت نبيله عبدالمنعم أنه (( لم تستمر هذه الجماعة على إمامة عبدالله لأنه مات ولم يخلف ذكراً فشك القوم في إمامته فرجع عامة

الفطحية ، لكثرة الروايات التي رووها عن الأئمة (عليهم السلام) في أن الامامه لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين (عليهما السلام) ولا تكون إلا في الاعقاب وأعقاب الاعقاب ((٨٠)، وبهذا يتضح أن أغلب الفطحية رجعوا عن القول بامامة عبدالله الافطح بعد وفاته (( وأنتقطع أثر هذه الطائفة بعد ذلك العهد بقليل )) (٨١)، ولكن العلامة المجلسي ذكر أن بعض من بقي على الفطحية شكل امتداد الى ما بعد وفاة الحسن العسكري (ع)، وقالوا بامامة أخيه (جعفر الكذاب) وعرفوا بالفطحية الثانية .

## ٢- الفطحية الثانية :-

أطلقت هذه التسمية بعد وفاة الامام الحسن العسكري (ع) على القائلون بامامة أخيه (جعفر الكذاب) (٨٢)، وهو جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق، وهو المعروف (بزق خمر) (٨٣)، الجاحد المعاند المنكر المدعي الامامة لنفسه المرتكب لموبقات كثيرة (٨٤)، وهذه الفرقة هي امتداد للفطحية، كما ذكر ذلك العلامة المجلسي في حديثه عن الفطحية الثانية فقال : (( هم القائلون بامامة جعفر بن علي، من الفطحية الذين قالوا بامامة عبدالله بن جعفر لما مات الصادق (ع) فلما مات عبدالله ولم يخلف ولداً رجعوا الى القول بامامة موسى بن جعفر ومن بعده الى علي ومن بعده الى محمد ومن بعده علي ثم الحسن بن علي فلما مات الحسن قالوا بامامة جعفر الكذاب )) (٨٥)، وسمي جعفر بن علي الهادي ((بالكذاب)) لانه ادعى الامامة بغير حق (٨٦)، وذكر الشيخ الصدوق : ((ان الامام الصادق سمي صادقاً لئتميز من المدعي للأمامه بغير حقها وهو جعفر بن علي أمام الفطحية الثانية)) (٨٧)، وروي ((عن أبي خالد الكابلي قال : قلت لعلي بن الحسين (عليهما السلام) من الامام بعدك ؟ قال : محمد أبني يبقر العلم بقراً ، ومن بعد محمد جعفر أسمه عند أهل السماء الصادق ، قلت كيف صار أسمه الصادق ؟ وكلكم الصادقون ؟ قال : حدثني أبي ، عن أبيه أن رسول الله (ص) قال : اذا ولد أبني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق ، فان الخامس من ولده الذي أسمه جعفر يدعي الامامه اجترأ على الله ، وكذباً عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله . ثم بكى علي بن الحسين فقال : كاني بجعفر (الكذاب) وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمرولي الله ، والمغيب في حفظ الله ،



فكان كما ذكر (( ٨٨ ) ، فقد روي (( أنه سعى بجاريه أخيه الحسن بن علي (العسكري) الى السلطان وقال له : أن أخي توفي ولم يكن له ولد وأنا خلف حملاً فسي بطن جاريته ((نرجس)) وأخذت هي و((ورداس)) الكتابية جاريتهما الحسن بن علي من داره في سوق النعش، وحبستا سنتين فلم يصح على نرجس ما أدعى عليها ولا غيرها فأطلقتا (( ٨٩ ) ، وكان يكيد لأخيه الامام الحسن العسكري (ع) ويدس عليه وعلى شيعته (٩٠) ، وذكر المجلسي ((أنه لما ولد لأبي الحسن جعفر الكذاب هنؤه به فلم يروا به سروراً فليل له في ذلك فقال : هون عليك أمره سيضل خلقاً كثيراً)) (٩١) ، وذكر المجلسي أيضاً ((أن ماروي فيه وله من الافعال والاقوال الشنيعة أكثر من أن تحصى)) (٩٢) ، وفي الفطحية الثانية التي هي امتداد للفطحية يقول الشيخ الطوسي : (( وأما القائلون بامامة عبدالله بن جعفر من الفطحية وجعفر بن علي من الفطحية الثانية فتقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام ، وهما لم يكونا معصومين وأفعالهم الظاهرة التي تتنافى معصمه معروفة نقلها العلماء، وهي موجودة في الكتب)) (٩٣) .

### ثالثاً : الظروف التي ساعدت على ظهورها :-

#### ١- الظروف السياسية :-

لم تكن علاقة الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور بالعلويين حسنة بل كانت علاقة سيئة الى أقصى حد ، فالمنصور العباسي في دوله فتيه (( أقامها على أشلاء الاعداء ، وفرغ الاقرباء ، وجماجم أهل البيت في خزائنه )) (٩٤) ، والأخطار تحيط به ، وقد كان يخشى من العلويين على خلافته ودولته ، (( فلقد كان هناك صوت يتصايح في أفاق حياته ، وأعماق ذاته : أنهم سرقوا الدولة من أبناء علي ، ومن هنا خوفه المستمر من أنقضاء أهل خراسان وقائدهم أبو مسلم الخراساني الذين جاءوا لمبايعة الرضا من آل محمد ، وأهل البيت أولى منه في أنظار الذين جاءوا به وبأخيه الى السلطة )) (٩٥) ، ونستطيع تلمس بعض جوانب الاضطهاد أبو جعفر المنصور للعلويين من خلال المراسلات التي دارت بين الخليفة العباسي وبين محمد بن عبدالله بن عبدالحسن المعروف بـ ((ذو النفس الزكية )) وهو أحد العلويين الذي قاد الثورة ضده وفي إحدى هذه المراسلات منح المنصور محمد أماناً وعده فيه بعدة أمور منها (( وأن أطلق من في حبسي من أهل بيتك )) (٩٦) ، وفي هذا دلالة واضحة على وجود بعض العلويين في حبس المنصور. وفي رد

محمد ((ذو النفس الزكية)) على رسالة المنصور أشار الى حق العلويين بالخلافة قائلاً : (( فان الحق حقنا وأنما ادعيتهم هذا الامر بنا وخرجتم له بشيئتنا وحظيتهم بفضلنا وأن أبانا علياً كان الوصي وكان الامام فكيه ورثتم ولايته وولده أحياء ثم قد علمت أنه لم يطلب هذا الامر أحداً له مثل نسبنا وشرفنا وحالنا وشراف أباينا )) ((٩٧) وفي هذا الجزء من الرسالة نلاحظ أن هناك حقاً للعلويين في الخلافة مفتصب من قبل العباسيين ، وقد طالب به بعض العلويين الذين خرجوا على العباسيين ، ونلاحظ أيضاً سعة الخلاف بين العلويين والعباسيين في أمر الخلافة والذي كان يخلق أبو جعفر المنصور الذي عمل على القضاء على كل من يشك فيه أنه يشكل خطراً على خلافته . وبعد ثورة محمد ((ذو النفس الزكية)) ضد أبو جعفر المنصور في المدينة وثورة أخوه أبراهيم في البصرة ومقتلها في سنة ١٤٥ هـ (٩٨) ، أشد خوفه من العلويين وزاد بطشه بهم . وكان لا يؤمن للمنصور العباسي جانباً ، فقد كان من صفاته القدر وعدم الوفاء بالعهد ، ((وقد كتب اليه محمد (ذو النفس الزكية) لما اعطاه المنصور أماناً ، ساخراً منه )) (أي اماناتك هو؟ أمان ابن هبيرة ، أو أمان عمك عبدالله أو أمان أبي مسلم )) ((٩٩) ، فقد أعطى أبو جعفر عهداً لكل وقتل الأول والثالث وحبس الثاني وقتله فيما بعد ، وأصبح لا يامن في خلافته الصديق ولا العدو )) ((١٠٠) ، وفي هذه الظروف السياسية وهذا العداء للعلويين من قبل المنصور ، ((وقد كان الامام الصادق (ع) يعلم أن المنصور يحاول قتل الامام الذي يقوم مقامه بعد وفاته ، لهذا لم تسمح له الظروف أن يعلن للناس عامة الامام الذي من بعده وهو ابنه موسى (ع) تحفظاً على حياته )) ((١٠١) ، وبسبب هذه الظروف ولشدة التقية تم التكتم على أمر الامامه ولا سيما في فترة الامام الصادق (ع) وبعد وفاته . ((فقد روي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبدالله أنا ومؤمن الطاق أبو جعفر... الى أن يقول : فخرجنا من عنده (أي من عند عبدالله الأفطح) ضللاً ، حيارى لاندرى الى من نقصد ، فنحن كذلك ، إذ رايت رجلاً شيخاً لا أعرفه يومي الي بيده ، فخفت ان يكون عيناً من عيون أبي جعفر وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من أنفق شيعة جعفر الصادق ، فيضرب عنقه فخفت أن يكون منهم )) ((١٠٢) ، وذكر أبو غالب الزراري : ((ان المنصور قد أمر والي المدينة بترصص الدوائر وحادق العيون والجواسيس لتعرف الخبر وأستعلام من أهل للامامه بعد أبي عبدالله (ع) فيقتل في الوقت حتى لا يتم للشيعه بعد أمر الامامه )) ((١٠٣) ، وروى الكليني (( عن أبي أيوب النحوي قال : بعث الي

أبو جعفر المنصور في جوف الليل فأتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعه وفي يده كتاب قال : فلما سلمت عليه رمى بالكتاب الي وهو يبكي ، فقال لي هذا كتاب محمد بن سليمان (١٠٤) ، يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات ، فأنا لله وأنا اليه راجعون - ثلاث - وأين مثل جعفر ؟ ثم قال لي : أكتب قال : فكتبت صدر الكتاب ، ثم قال أكتب ان كان أوصى الى رجل واحد بعينه قدمه واضرب عنقه ، قال : فرجع اليه الجواب انه قد أوصى الى خمسة وأحدهم أبو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبدالله وموسى وخميدة ، فقال أبو جعفر : ليس الى قتل هؤلاء سبيل )) (١٠٥) ، وينكر الكليني الرواية في موضع آخر مع اختلاف بسيط في السند وان المصادق (ع) أوصى الى أربعة أشخاص وليس خمسة هم (( أبو جعفر المنصور وعبدالله وموسى ومحمد بن جعفر مولى لابي عبدالله (ع) )) (١٠٦) ، وهذه الروايات تدل إضافة الى موقف أبو جعفر المنصور من العلويين هذا الموقف العدائي الواضح ، تدل على ان الامام جعفر الصادق (ع) كان حذرا حتى في وصيته لابنه موسى (ع) فقد أشرك معه آخرين ليظهر الأمر على الخليفة العباسي . وبمجملة هذه الظروف السياسية التي دعت الى التكتّم في أمر الامامه بعد وفاة الامام جعفر الصادق (ع) ، ساعدت بشكل كبير عبدالله الأفظح وفسحت له المجال في ادعائه الامامه وكانت من عوامل ظهور فرقة الفطحية ، ولكن يجب التأكيد هنا انه الى جانب هذا التكتّم في أمر الامامه كانت هناك إجراءات وتدابير من قبل الامام أبي عبدالله الصادق (ع) في توضيح الأمر لمقربيه وحتى لا يلتبس الأمر عليهم فقد نص على امامه ولده موسى (ع) لخواصه وشيعته ممن يثق بهم (١٠٧) ، ونذكر هنا بعض تلك النصوص فقد (( روي عن ابي عبدالله جعفر بن محمد (ع) أنه قال لجماعة من خاصة أصحابه : استوصوا بموسى ابني خيرا ، فإنه أفضل ولدي ومن أخلف من بعدي وهو القائم مقامي والحجة لله عز وجل على كافة خلقه من بعدي )) (١٠٨) ، وذكر العلامة المجلسي (( أن الامام الصادق (ع) كان قد نص على ابنه موسى (ع) بالامامه من بعده وأشهد على ذلك أبنيه أسحاق وعلياً ، وعدداً من خاصة أصحابه )) (١٠٩) ، وأورد الكليني عدة روايات فيها نص صريح من الامام الصادق (ع) على امامة ابنه موسى الكاظم (ع) من بعده وذلك أما جواباً على أسئلته سألوها له أو لتذكيراً من الصادق (ع) لأصحابه وخاصته حتى لا يلتبس الأمر عليهم بعد وفاته . وأورد الكليني (( عن أبي عبدالله (ع) أن منصور بن حازم قال له : بابي أنت وأمي ان الانفس يغدا عليها ويراح ، فإذا كان ذلك فمن ؟ فقال أبو عبدالله (ع) : إذا كان

ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب أبي الحسن (ع) الايمن وهو يؤمنه خماسي وعبدالله بن جعفر جالس معنا ((١١٠))، وفي هذه الرواية نلاحظ النص الصريح من الصادق (ع) بأمامة موسى (ع) وعمره خمس سنوات وبحضور أخوه عبدالله الذي يكبره سناً . وذكر الكليني أيضاً ((عن الفيض بن المختار قال : قلت لأبي عبدالله (ع) خذ بيدي من النار من لنا بعدك ؟ فدخل عليه أبو ابراهيم موسى (ع) وهو يومئذ غلام فقال : هذا صاحبكم ، فتمسك به )) (١١١) ، ((وعن ثبيت عن معاذ بن كثير ، عن أبي عبدالله (ع) قال : قلت له : أسأل الله الذي رزق أبائك منك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال : قد فعل الله ذلك قال : قلت : من هو ؟ فأشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال : هذا الراقد وهو غلام )) (١١٢) ، ويقصد بالعبد الصالح موسى الكاظم (ع) ، ((وعن الفضل بن عمر قال : كنت عند أبي عبدالله (ع) فدخل أبو ابراهيم (ع) وهو غلام ، فقال : أستوص به ، وضع أمره عند من تثق به من أصحابك )) (١١٣) ، و عن فيض بن المختار أنه حدث الصادق (ع) في حديث طويل في أمر أبي الحسن (ع) حتى قال له أبو عبدالله (ع) : ((هو صاحبك الذي سألت عنه ، فقم اليه فاقر له بحقه ... )) (١١٤) ، ((وعن سليمان بن خالد قال دعا أبو عبدالله (ع) أبا الحسن (ع) يوماً ونحن عنده فقال لنا : عليكم بهذا ، فهو والله صاحبكم بعدي )) (١١٥) ، هذه بعض الروايات التي صرح فيها الصادق لأصحابه ومقربيه ونص على أمامه موسى (ع) من بعده ، ولهذا فإن وجوه أصحاب أبي عبدالله ثبتوا على أمامة موسى (ع) حتى رجع الى مقالاتهم عامة من كان قد قال بأمامة عبدالله بن جعفر فاجتمعوا على أمامة موسى بن جعفر (١١٦) .

### أشتباه الأمر بعد الامام الصادق (ع) :-

عند وفاة الامام جعفر الصادق (ع) كان عبدالله الأفطح اكبر ولده سناً ، وقد جلس مجلس أبيه وأدعى الامامة ووصية أبيه (١١٧) ، فقال بامامته أغلب مشايخ الشيعة وفقهائها ، ومالوا الى هذه المقالة ، فدخلت عليهم الشبهة وظنوا أنه الامام بعد أبيه ، بسبب ما روي عن الانمه (عليهم السلام) أنهم قالوا : الامامة في الاكبر من ولد الامام اذا مضى (١١٨) ، ولم يدركوا ولم يتبينوا ان هذا الحديث (( لم يرو قط الا مشروطاً وهو أنه قد ورد : أن الامامة تكون في الاكبر ما لم تكن به عاهة ، وعبدالله كان به عاهة في الدين لانه كان يذهب الى مذاهب المرجئه )) (١١٩) ، كما ذكر السيد

البروجردى: ((ان عبدالله كان أقطع الرجلين وأن الامام يجب ان يكون كاملاً خلقاً وخلقاً)) (١٢٠) ، وهذا الاشتباه في أمر الامامة على أتباع الامام الصادق (ع) بعد وفاته ، كان من العوامل المهمة التي ساعدت عبدالله الأقطع في ادعاء الامامة بعد أبيه الصادق (ع) وادى الى ظهور فرقة الفطحية . ولكن هذا الاشتباه لم يستمر طويلاً ، فقد رجع أكثر من قال بامامة عبدالله الأقطع الى القول بامامة أخيه موسى (ع) ، ((لما امتحنوا عبدالله بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده جواب لها ، ولما ظهر منه من الأشياء التي لا ينبغي أن تظهر من الامام)) (١٢١) ، و((لما تبينوا ضعف دعواه ، وقوة الحجة من أبي الحسن (ع) ودلالة أمامته)) (١٢٢) ، وبعد ان مات عبدالله ولم يخلف ولدًا رجع من بقي على أمامته سوى قليل منهم (١٢٣) ، لان الامامة تكون في ولد الامام من بعده .

### قول الصادق (ع) لولده الكاظم (ع) :-

ربما كان التكتّم في أمر الامامه وعدم أظهارها بشكل علني من قبل الامام موسى الكاظم (ع) بعد وفاة والده الامام جعفر الصادق (ع) إضافة الى مذكرنا من الظروف السياسية ، هو ما جاء في قول والده الامام الصادق (ع) ، فقد روي ((عن أبي عبدالله (ع) أنه قال لموسى (ع) : يا بني أن أخاك سيجلس مجلسي ويدعي الامامه بعدي فلا تنازعه بكلمه فانه أول أهلي لحوقاً بي)) (١٢٤) ، ولم ينازع الامام أبي الحسن موسى (ع) أخوه عبدالله الأقطع ، في أمر الامامه ولم يصرح بها بشكل علني التزاماً منه بهذا القول أو (الوصية) من والده الامام الصادق (ع) من جهة ، والابتعاد عن كل ما يشق صفوف شيعة أبيه وما ينتج عنه من نزاعات وصراعات واراقة لدماء المسلمين من جهة أخرى . وقد ساعد أمر الوصية هذا عبدالله الأقطع في ادعائه الامامه بعد وفاة والده الصادق (ع) . فبوجود هذه الوصية لا يوجد من ينازعه أمر الامامة .

### رابعاً :- المواقف من الفطحية :-

#### ١- موقف الأماميّين :

#### أ- موقف الامام الصادق (ع)

على الرغم من أن عبدالله كان أكبر أخوته بعد وفاة أخيه إسماعيل ، إلا أنه لم تكن له مكانة ولا شئناً عند أبيه الامام جعفر الصادق (ع) ، بل ربما كان يفضّيه ، وذلك بسبب أن عبدالله كان يوصف بأنه من ضعفاء المحدثين ، وكان يرمى بأشياء مقبحه (١٢٥) ، وكان متهماً ، بالخلاف على أبيه في الاعتقاد ،

ويقال أنه كان يخالط الحشوية، ويميل الى مذهب المرجئة، ولذلك لم تكن منزلته عند أبيه كمنزلة غيره من ولده في الاكرام (١٢٦)، حيث أن أبوه لربما كان قد عاتبه ولامه وعظه ولكن ماكان ليجمدي معه ذلك العتب والوعظ فقد ((قال له أبوه يوماً : مامنعك أن تكون مثل أخيك ، فوالله أنني لاعرف النور في وجهه ؟ فقال عبدالله : لم أليس أبي وأبوه واحد وأمي وأمه واحدة ؟ قال له الصادق : أنه من نفسي وأنت أبنائي)) (١٢٧)، وذكر الحاج حسين الشاكري في تعليقه على هذه الرواية : ((أحسب أن الصادق (ع) أراد من قوله ((أخيك )) أسماعيل ، لأن أخاه من الابوين هو أسماعيل لاموسى )) (١٢٨)، بينما ذكرت نبيله عبدالمنعم ان المراد هو موسى (ع) حيث تقول : ((ويبدو أن موسى بن جعفر كان أقرب أخوته الى أبيه وأرفعهم منزلة عنده يدل على ذلك ما رواه الكليني من أن الصادق كان يلوم عبدالله الافطح ويعاتبه ويقول : مامنعك ... )) (١٢٩). ويبدو أن قول الشاكري أصح وأدق، حيث أن أسماعيل أخو عبدالله من الابوين أما موسى (ع) فإخوه من الاب فقط ، فقد ذكر محمد جواد مغنیه في حديثه عن أولاد الامام جعفر الصادق (ع) : ((كان له عشرة أولاد ، سبعة ذكور وثلاث أناث، أسماعيل وعبدالله وأسماء (وتكنى بام فروه) وأمه فاطمه بنت الحسين بن علي بن الحسين، والامام موسى الكاظم (ع) ومحمد المعروف بالديباج وأسحاق وفاطمة الكبرى وأمه حميدة البربريه، والعباس وعلي وفاطمة الصفري لامهات شتى)) (١٣٠)، وذكر القمي عند ذكر الروايه السابقه في الهامش قول الصادق (ع) ((أنه من نفسي)) : ((هكذا في المصدر والجوامع وفي الأصل : أن أسماعيل)) (١٣١)، أي أن اسماعيل من نفسي .

كان الامام جعفر الصادق (ع) حذراً من شخصية عبدالله الافطح بسبب اعتقاده المخالف لاعتقاد أبيه حيث كان من المرجئة فقد روي ((أن أبا عبدالله (ع) قال وقد خرج من عنده عبدالله هذا مرجئ كبير، وأنه دخل عليه عبدالله يوماً وهو يحدث أصحابه فلما راه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك فقال : أوما علمتم أنه من المرجئة)) (١٣٢)، ((عن أبي بصير قال : كنت عند أبي عبدالله (ع) جالساً بمنى فسألته عن مسألة وعبدالله جالس عنده فقال أبو عبدالله يا أبا بصير هيه الآن ، فلما قام عبدالله قال أبو عبدالله (ع) تسألني وعبدالله جالس ؟ فقال أبو بصير وما لعبدالله ؟ قال مرجئ صغير)) (١٣٣)، من هذه الروايات نلاحظ ان الصادق (ع) كان يخفف عبدالله بأنه من المرجئة ، ولعل أوضح صوره لموقف الامام الصادق من ابنه عبدالله في هذه الروايه التي يرويها ابن بابويه القمي ((عن سليمان بن خالد قال : كنا عند أبي عبدالله



(ع) فقال: كفوا عما تسألون ، فامرنا بالسكوت حتى قام عبدالله وخرج من عنده فقال لنا أبو عبدالله (ع) أنه ليس على شيء مما أنتم عليه واني لبريء منه برأ الله منه)) (١٣٤) ، ومن هذه الرواية يتضح ان ليس عبدالله الاطّح على شيء من مذهب أبيه وأنه قد تبرأ منه ، وبهذا يمكن القول أن عبدالله كان على خلاف كبير في الاعتقاد مع أبيه الذي كان اماماً لمذهب غير الذي هو عليه . ونلاحظ أيضاً في الروايات السابقة أن عبدالله كان غير مرغوب فيه في مجلس أبيه الامام الصادق (ع) ، حيث كان يأمر أصحابه بالكف عن السؤال والسكوت حتى يخرج عبدالله من المجلس ، وكان اذا حدث الصادق (ع) ودخل عبدالله سكت حتى يخرج . ومن الروايات السابقة نلاحظ أيضاً أن الصادق (ع) كان دائماً يذكر أصحابه ومقربيه بما كان عليه عبدالله الاطّح وأنه من المرجئه ، والسبب في هذا التأكيد على مذهب عبدالله من قبل الصادق (ع) ، على ما يبدو هو أن الصادق (ع) كان قد تنبأ بأن عبدالله الاطّح سيؤدي الامامة بعده ولذلك اراد ان يبين موقفه منه امام خاصته والمقربين منه لكي لا يخذعوا فيها بعد بدعوة عبدالله الاطّح ، ولهذا كان يؤكد لهم بأنه ليس على عقيدته والقطع بأنه ليس أهلاً للامامة ، وبالمقابل كان يؤكد لهم بأن ابنه موسى (ع) هو الامام بعده ، كما أوضحنا ذلك .

### ب. موقف الامام الكاظم (ع)

أن رأي الامام موسى الكاظم (ع) في ادعاء عبدالله الاطّح الامامة ، هو أن عبدالله ليس أهلاً ولا موضع للامامة . فقد روى القمي ((عن ابي الحسن موسى (ع) أنه سؤل أكان عبدالله اماماً ؟ فقال : لم يكن كذلك ولا أهل لذلك ولا موضع ذلك)) (١٣٥) ، وفي رواية أخرى طويلة : أن هشام بن سالم قال لابي الحسن موسى (ع) في حديث بينهما بعد وفاة الامام الصادق (ع) : ((أن عبدالله يزعم أنه بعد أبيه فقال موسى : يريد عبدالله أن لا يعبد الله )) (١٣٦) ، وفي هاتين الروايتين نجد موقف الامام موسى (ع) واضحاً وهو أن دعوى عبدالله في الامامة باطلة وبالتالي فان فرقته من الفرق الباطلة ، وفي الرواية الثانية نلاحظ أن الامام الكاظم (ع) يصف عبدالله بأنه لا يريد ان يعبد الله ، أي انه ذهب في ادعائه هذا بعيداً عن الاسلام وعن عبادة الله سبحانه وتعالى . وبالرغم من رأي الامام موسى (ع) في عبدالله الاطّح الذي غصبه حقه في الامامة بادعائه أياها لم ينازعه الامام موسى (ع) أمر الامامة ، وربما كان ذلك توصية والده الامام الصادق (ع) كما

مر ذكره . ولكن الامام موسى (ع) ربما اراد في أول الامر ان يشعر الناس ببطلان امامة عبدالله الاطّح حيث كان الامر قد اشتبه عليهم بعد وفاة الصادق (ع) ، فقد روي ((عن الفضل بن عمر قال : لما قضى الصادق (ع) كانت وصيته في الامامة الى موسى (ع) ، فادعى أخوه عبدالله الامامة ، وكان أكبر ولد جعفر في وقته ذلك ، فامر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره ، فأرسل الى أخيه عبدالله يسأله ان يصير اليه ، فلما صار عنده ، ومع موسى جماعة من وجوه الامامية ، جلس اليه أخوه عبدالله ، أمر موسى ان يجعل النار في ذلك الحطب فاحترق كله ، ولا يعلم الناس السبب فيه ، حتى صار الحطب كله جمرًا ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار وأقبل يحدث الناس ساعه ، ثم قام فنفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لأخيه عبدالله : أن كنت تزعم أنك الامام بعد أبيك فأجلس في ذلك المجلس ، فقالوا : فرأينا عبدالله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى (ع) )) (١٣٧) ، ولم تطل فترة امامة عبدالله الاطّح بعد وفاة أبيه الصادق (ع) فقد عرف اغلب الذين اتبعوه الحق وقالوا بامامة موسى (ع) وعرفوا زيف وبطلان دعوى عبدالله الاطّح لأمر مر ذكرها ، وعرف الناس امامة الكاظم (ع) وأنه هو الامام بعد أبيه الصادق (ع) ، وذلك بعد ما سأله وأجابهم ولكنه لم يظهر امر الامامة بصورة علنية وإنما أخذ يقوم بأمر الامامة بصورة الكتمان والحذر ، وذلك بسبب الظروف السياسية وما تستدعيه من التقية ولو صية الامام الصادق (ع) للامام الكاظم (ع) بأن لا ينزع أخيه ، فقد روي عن هشام بن سالم : (( وكان يتحدث مع الامام موسى في أمر الامامة بعد وفاة الصادق (ع) قال : قلت : أسالك عما كان يسأل ابوك ؟ قال : سل تخبر ولا تدع فان ادعت فهو الذبح ، قال فسألته فإذا هو بحر ، قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلال ، فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد أخذت علي بالكتمان ، قال من أنست منهم رشدًا فالق اليهم وخذ عليهم بالكتمان فان اذاعوا فهو الذبح وأشار بيده الى حلقه ، الى ان يقول ... فكان كل من دخل عليه قطع عليه الاطائفه مثل عمار واصحابه ، فبقي عبدالله لا يدخل عليه احد الا قليل من الناس )) (١٣٨) ، وذكر الشهرستاني : (( ان موسى بن جعفر هو الذي تولى أمر الصادق (ع) وقام به بعد موت أبيه ورجع اليه الشيعة واجتمعت عليه مثل الفضل بن عمر ووزاره ابن اعين وعمار الساباطي ، ثم ان موسى لما خرج واظهر أمر الامامة حمله هارون الرشيد من المدينة فحبسه عند عيسى بن جعفر ، ثم أشخصه الى بغداد عند السندي بن شاهك ، وقيل ان يحيى بن خالد بن برمك سمه في رطبه فقتله ثم اخرج ودفن في

مقابر قريش )) (١٣٩) ، ويتضح مما ذكره الشهرستاني ان مطاردة العباسيين للعلويين مستمره حتى بعد ابو جعفر المنصور حيث نلاحظ بان الخليفة العباسي هارون الرشيد قد حبس الامام الكاظم (ع) وبقي في سجنه حتى قتل بدس السم له ، فهذا القتل والحبس والتكيد هو ما كان يدعوا على التقييه في اظهار امر الامامه في اول الامر .

## ٢. موقف العلماء :-

هناك اختلاف بين العلماء من حيث الأخذ بالروايه التي اشتملت في سندها على بعض رجال الفطحية ، ((هكثيراً ما يظعن في سند الروايه لأشتماله على رجال الفطحية وهم في سلسله الذين رابعهم عمار الساباطي )) (١٤٠) ، فقد ذكر الشيخ الطوسي : (( ان عمار هذا ضعيف فاسد المذهب لا يعمل على مايخص بروايته )) (١٤١) ، ويرد السيد بحر العلوم على ذلك بقوله : ((والجواب عن ذلك : أن هؤلاء ، وأن كانوا فطحية فاسدي العقيدته الا انهم ثقات في النقل معتمد عليهم في الروايه ، وقد نص علماء الرجال على توثيقهم وأنهم من أجلة العلماء والفقهاء كما نصوا على فساد مذهبهم ، فالروايه - على هذا - من جهتهم موثقه )) (١٤٢) ، أما ابن ادريس الحلي فيقول في الروايه عن عمار الساباطي : ((ان عمار فطحي المذهب كافر ملعون لا يلتفت الى اخبار الأحاد التي لا توجب علماً ولا عملاً خصوصاً اذا اوردها الكفار ومخالف المذهب مثل عمان )) (١٤٣) ، وبهذا يتضح ان هناك بعض الاختلاف بين العلماء في قبول الروايه أو رفضها اذا احتوت في سندها على بعض رجال الفطحية ولهم في ذلك اراء مختلفه .

ذكر الشيخ المفيد رايه في الفطحية قائلاً : ((أما الفطحية فإن أمرها واضح وفساد قولها غير خاف ولا مستور عن تأمله ، وذلك أنهم لم يدعوا نصاً من أبي عبد الله (ع) على عبد الله وأنما عملوا على ما روه من ان الامامة تكون في الاكبر وهذا حديث لم يروقط الا مشروطاً وهو أنه قد ورد ان الامامة تكون في الاكبر مالم تكن به عاهه ، وأهل الامامة القائلون بامامة موسى (ع) متواترون بان عبد الله كان به عاهه في الدين لانه كان يذهب الى مذاهب المرجئه الذين يقعون في علي (ع) وعثمان )) (١٤٤) ، أما رأي الشهيد الثاني في الفطحية فهو : (( أنهم فاسدوا العقيدته لا ينبغي الركون اليها )) (١٤٥) ، أما رأي ابو غالب الزراري في عبد الله الاقطع فنكره بقوله : (( أن الامامة عهد من الله تبارك وتعالى أعطاه ومنحه ذرية ابراهيم من لم يكن منهم

من الظالمين : (( لاينال عهدي الظالمين )) (١٤٦) ، وهدى الى الحق وغنى عن هداية الناس والتعلم منهم : (( اقم يهدي الى الحق أحق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون )) (١٤٧) ، وأن عبدالله الافطح من أهل الايتين من الظالمين ، وممن لا يهدي الا ان يهدي كما اعترف به المشايخ (( ١٤٨ ) ، وذكر الشيخ الطوسي : (( وأما القائلون بأمامة عبدالله بن جعفر من الفطحية فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام ، وهو لم يكن معصوماً وأفعاله الظاهرة التي تنافي العصمة معروفة نقلها العلماء )) (١٤٩) . أما الميرزا النوري فنذكر رأيه في الفطحية قائلاً : (( أعلم أولاً ان الفطحية أقرب المذاهب الباطلة الى مذهب الامامية وليس فيهم معاندة وأنكار للحق وتكذيب لاحد من الانمة الاثنى عشر )) (عليهم السلام) (( بل لافرق بينهم وبين الامامية أصولاً وفروعاً أصلاً الا في اعتقادهم أمانة امام بين الصادق والكاظم )) (عليهما السلام) (( في سبعين يوماً ، لم تكن له رايه فيحضروا تحتها ، ولا يبيعه لزمهم الوفاء بها ، ولا أحكام في حلال وحرام ، وتكاليف في فرائض وسنن وأداب كانوا يتلقونها ، ولا غير ذلك من اللوازم الباطلة ، والآثار الفاسدة الخارجية المريية غالباً على أمانة الانمة الذين يدعون الى النار، سوى الاعتقاد المحض الخالي من الآثار الناشيء ، عن شبهة حصلت لهم عن بعض الاخبار ، وأنها كان مدار مذهبهم على ما أخذوه من الانمة السابقة واللاحقة صلوات الله عليهم كالامامية ومن هنا نعرف وجه عدم ورود لعن وذم فيهم ، وعدم أمرهم )) (عليهم السلام) (( بمجانبتهم كما ورد ذم الزيدية والواقفة وأمثالهما ولعنهم )) (١٥٠) ، ويضيف الميرزا النوري : (( هذا ولم نذكر الى الان على ورود ذم في الفطحية ، بل كانت معاملتهم )) (عليهم السلام) (( معهم في الظاهر كمعاملتهم مع الامامية ، وقد أمروا بأخذ ما روه بنو فضال وهم عمدتهم ، ورواياتهم لا تحصى كثرة )) (١٥١) ، وبعد عرضه لكلام الشيخين (( الكشي والنوبختي )) يضيف الميرزا النوري فيقول :

(( فانقدح من كلام هذين الشيخين الجليلين ما أدعيناه من عدم الفرق بين الامامية والفطحية الا في اعتقادهم أمانة عبدالله في سبعين يوماً لمجرد الشبهة لا للعناد وجلب الخصام وانكار الحق وتكذيبه )) (١٥٢) .

وفي الختام نستطيع القول بأن الفطحية هي إحدى فرق الشيعة التي ظهرت بعد وفاة الامام جعفر الصادق (ع) سنة ١٤٨ هـ ، وهي أقرب الفرق والمذاهب الباطلة الى مذهب الامامية (الاثنى عشرية) ، وهم يقولون بأمامة الانمة الاثنى عشر مع عبدالله الافطح ويدخلونها بين

أبيه وأخيه موسى الكاظم (ع) . سمية الفطحية نسبة الى أمامهم عبدالله ابن الامام جعفر الصادق فقد كان يلقب الاطفح ، والذي كان على خلاف مع أبيه في الاعتقاد حيث كان يخالط الحشوية ويميل الى مذهب المرجئه . وتسمى هذه الفقرة أيضاً باسم العمارية نسبة الى زعيمهم يسمى عمار بن موسى الساباطي ، والذي تختلف المصادر في بقائه على الفطحية أو رجوعه منها الى الامامية . وهناك عوامل وظروف ادت الى ظهور هذه الفرقة وساعدت عبدالله في ادعائه الامامة وهي تقريبا نفس الاسباب التي ادت بالامام موسى الكاظم (ع) لعدم أظهار امامته بصورة علنية وهذه العوامل هي الظروف السياسية ، ووصية الامام الصادق (ع) لولده الامام الكاظم (ع) بعدم منازعة أخيه الذي سيدعي الامامة بعده ، وأشتباه الامر على عامة الشيعة بعد وفاة الصادق (ع) حيث اعتقدوا أن الامامة في أكبر ولد الامام وهو عبدالله . والفطحية من الفرق البائدة المنقرضة . وهناك أختلاف بين العلماء من حيث الاخذ بالرواية التي أشتملت في سندها على بعض رجال الفطحية ، ويؤكد الكثير من العلماء أن بعض الرواة من الفطحية وأن كانوا فاسدوا العقيدة الا أنها ثقات في النقل معتمد عليهم في الرواية .

### الهوامش

- (١) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١٦٤ .
- (٢) الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٩٢ .
- (٣) لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٥٤٥ - ٥٤٦ .
- (٤) العلوي ، المجدي في انساب الطالبين ، ص ٩٤ .
- (٥) المفيد ، الفصول المختارة ، ص ٢٠٦ : الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ص ١٦٧ .
- (٦) الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج ١ ، ص ١٥٤ .
- (٧) الطبرسي ، أعلام الوري ، ج ١ ، ص ٥٤٧ .
- (٨) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١٦٧ .
- (٩) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ج ١ ، ص ٥٣ : المفيد ، الفصول المختارة ، ص ٢٠٦ .
- (١٠) الأطفح : المنبسط باطن قدميه فلاحفرة ولا تقعر فيهما .
- (١١) الكشي ، رجال الكشي ، ج ١ ، ص ٢٥٤ .
- (١٢) الشاكري ، الامام جعفر الصادق ، ج ١ ، ص ٤١ .

- (١٣) مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٤١٠ .
- (١٤) الكشي ، رجال الكشي ، ج ١ ، ص ٢٥٤ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٤٧ ، ص ٢٦١ .
- (١٥) المفيد ، الفصول المختارة ، ص ٢٠٦ ؛ الطبرسي اعلام الوري ، ج ١ ، ص ٥٤٧ ؛ الطريحي ، مجمع البحرين ، ص ٢٢٠ .
- (١٦) الفهرست ، ص ٩٨ .
- (١٧) المفيد ، الفصول المختارة ، ص ٢٠٦ .
- (١٨) الطوسي ، الفهرست ، ص ٩٨ ، الخوني ، معجم رجال الحديث ، ج ١١ ، ص ٢٠٠ .
- (١٩) الحلبي ، منتهى المطلب ، ج ١ ، ص ١٠ .
- (٢٠) طرائف المقال ، ص ١٨٩ .
- (٢١) المفيد ، الفصول المختارة ، ص ٢٠٦ .
- (٢٢) ابن طاووس ، فتح الابواب ، ص ٢٩٠ .
- (٢٣) بحر العلوم ، الفوائد الرجالية ، ج ١ ، ص ٢٩٦ .
- (٢٤) النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٢٩٠ .
- (٢٥) الحلبي ، منتهى المطلب ، ج ١ ، ص ٥٩ .
- (٢٦) الشبستري ، أصحاب الامام الصادق ، ج ٢ ، ص ٤٣٧ .
- (٢٧) نفس المصدر .
- (٢٨) حول مذهب عمار الساباطي أنظر : الكلباسي ، سماء المقال في علم الرجال ، ج ٢ ، ص ٦١ .
- (٢٩) الكلباسي ، سماء المقال ، ج ٢ ، ص ٦١ .
- (٣٠) الكشي ، رجال الكشي ، ج ١ ، ص ٥٢ ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص ١٨٩ ؛ النوري ، خاتمة المستدرک ، ج ٥ ، ص ١٢ .
- (٣١) رجال الكشي ، ج ٢ ، ص ٢٨ .
- (٣٢) بحر العلوم ، الفوائد الرجالية ، ج ١ ، ص ٢٩٦ .
- (٣٣) نفس المصدر .
- (٣٤) الاستبصار ، ج ١ ، ص ٣٧٢ .
- (٣٥) السرائر ، ج ١ ، ص ٢٦٧ .
- (٣٦) رجال الكشي ، ج ١ ، ص ٢٥٢ - ٢٥٤ .
- (٣٧) خاتمة المستدرک ، ج ٥ ، ص ١٢ .
- (٣٨) نفس المصدر .
- (٣٩) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١٦٨ .



- (٤٠) النجاشي، رجال النجاشي، ص ٢٩٠.
- (٤١) الفوائد الرجالية، ج ٣، ص ١٦٤.
- (٤٢) نفس المصدر، ج ٤، ص ١٢٦.
- (٤٣) رجال الكشي، ج ٥، ص ٤٠٦.
- (٤٤) الطبرسي، أعلام الوري، ج ١، ص ٥٤٧.
- (٤٥) المفيد، الفصول المختارة، ص ٣٠٦؛ الطوسي، الغيبة، ص ٨٤.
- (٤٦) مسائلك الاقهار، ج ٧، ص ٦٠.
- (٤٧) الملل والنحل، ج ١، ص ١٦٧.
- (٤٨) الفصول المختارة، ص ٣١٢.
- (٤٩) بحار الانوار، ج ٣٧، ص ١١.
- (٥٠) تاريخ ال زواره، ج ١، ص ١٤٦.
- (٥١) المفيد، الفصول المختارة، ص ٣١٢.
- (٥٢) الامامة والتبصرة، ص ٧٣.
- (٥٣) المصدر نفسه، ص ٧٢.
- (٥٤) الشاكري، الامام جعفر الصادق، ج ١، ص ٤٣.
- (٥٥) الحشوية : وهم الذين يحشون الاحاديث التي لا أصل لها في الاحاديث المروية عن الرسول (ص) أي يدخلونها فيها وهي ليست منها، وجميع الحشوية يقولون بالجبر والتشبيه ((المفيد، المسائل السرورية، ص ٤٧)).
- (٥٦) المرجئة : وهي جماعة يطلق عليها هذا الاسم بمعنى التأخير لانهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد ، وقيل الارزاء تأخير علي (ع) عن الدرجة الاولى الى الدرجة الرابعة ، فعلى هذا المرجئة والشيعة فرقتان متقابلتان ، والمرجئة أربعة أصناف : مرجئة الخوارج ومرجئة القدرية ، ومرجئة الجبرية ، ومرجئة الخالصة ((شهرستاني، الملل والنحل، ج ١، ص ١٢٩)).
- (٥٧) المفيد، الارشاد، ج ٢، ص ٢١٠ - ٢١١.
- (٥٨) الكشي، رجال الكشي، ج ١، ص ٢٥٤.
- (٥٩) ابن طاووس، فتح الابواب، ص ٢٩٠.
- (٦٠) المجلسي، بحار الانوار، ج ٤٧، ص ٢٥٦.
- (٦١) العلوي، المجدي، ص ٩٤.

(٦٢) بحار الانوار، ج ٤٨، ص ٦٧.

(٦٣) بستمطار : بالكسر ثم السكون : بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق الى نيسابور بعد دامغان

بمرحلتين . ( ( ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٢١ ) ) .

(٦٤) الشبستري ، أصحاب الامام الصادق ، ج ٢ ، ص ٢٦٤ .

(٦٥) اولاد الامام الباقر ، ص ١٠٧ .

(٦٦) السبحاني ، كليات في علم الرجال ، ص ٤١١ .

(٦٧) بحار الانوار ، ج ٤٨ ، ص ٦٧ .

(٦٨) نفس المصدر ، ج ٤٧ ، ص ٢٥٦ .

(٦٩) نفس المصدر ، ج ٤٨ ، ص ٦٧ .

(٧٠) تاريخ ابن خلدون ، ج ٤ ، ص ١١٥ .

(٧١) جوهرة أنساب العرب ، ج ١ ، ص ٥٩ .

(٧٢) نفس المصدر .

(٧٣) اولاد الباقر ، ص ١٢٠ .

(٧٤) الارشاد ، ج ٢ ، ص ١٧٦ .

(٧٥) الزبياطي ، اولاد الامام الباقر ، ص ١٠٧ .

(٧٦) نشؤ المذاهب ، ص ٧٥ .

(٧٧) الكشي ، رجال الكشي ، ج ١ ، ص ٢٥٤-٢٥٥ .

(٧٨) الكافي ، ج ١ ، ص ٣٠٩ .

(٧٩) الشاكري ، نشؤ المذاهب ، ص ٧٤ .

(٨٠) نشأة الشيعة ، ص ٢٤٥ .

(٨١) الشاكري ، الامام جعفر الصادق ، ج ١ ، ص ٤٣ .

(٨٢) الصدوق ، معاني الاخبار ، ص ٦٥ : المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٥١ ، ص ٢١٢ .

(٨٣) الخصببي ، الهدايه الكبرى ، ص ٢٤٨ .

(٨٤) النوري ، خاتمة المستدرک ، ج ٥ ، ص ٢٠ .

(٨٥) بحار الانوار ، ج ٥١ ، ص ٢١٢ .

(٨٦) نفس المصدر ، ج ٤٧ ، ص ٨ .

(٨٧) معاني الاخبار ، ص ٦٥ .

- (٨٨) الرواندي ، الخرائج ، ص ١٩٥ .
- (٨٩) الخصيبي ، الهدايه ، ص ٢٤٨ .
- (٩٠) مغبه ، الشيعة في الميزان ، ص ٢٥٠ .
- (٩١) بحار الانوار ، ج ٥١ ، ص ٢١٣ .
- (٩٢) نفس المصدر .
- (٩٣) الغيبه ، ص ٨٤ .
- (٩٤) الجندي ، الامام جعفر الصادق ، ص ٩٧ .
- (٩٥) نفس المصدر ، ص ٩٩ .
- (٩٦) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٦ ، ص ١٩٥ .
- (٩٧) نفس المصدر ، ص ١٩٦ .
- (٩٨) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٣ ، ص ١٩٤ .
- (٩٩) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٦ ، ص ١٩٧ .
- (١٠٠) الجندي ، الامام جعفر الصادق ، ص ٧٩ .
- (١٠١) الشاكري ، الامام جعفر الصادق ، ج ١ ، ص ٥٦ .
- (١٠٢) الكشي ، رجال الكشي ، ج ٤ ، ص ٢٨١ .
- (١٠٣) تاريخ آل زرار ، ج ١ ، ص ٨٦ .
- (١٠٤) عامل المنصور على المدينه .
- (١٠٥) الكافي ، ج ١ ، ص ٣١٠ .
- (١٠٦) نفس المصدر .
- (١٠٧) الشاكري ، الامام جعفر الصادق ، ج ١ ، ص ٥٦ .
- (١٠٨) القاضي المغربي ، شرح الاخبار ، ج ٣ ، ص ٢١٠ .
- (١٠٩) بحار الانوار ، ج ٤٧ ، ص ٢٥٣ .
- (١١٠) الكافي ، ج ١ ، ص ٣٠٩ .
- (١١١) نفس المصدر ، ص ٣٠٧ .
- (١١٢) نفس المصدر ، ص ٣٠٨ .
- (١١٣) نفس المصدر .
- (١١٤) نفس المصدر ، ص ٣٠٩ .

- (١١٥) نفس المصدر، ص ٣١٠.
- (١١٦) السبحاني، كليات في علم الرجال، ص ٤١٢.
- (١١٧) النوري، خاتمة المستدرک، ج ٥، ص ١٥.
- (١١٨) الكشي، رجال الكشي، ج ١، ص ٢٥٤.
- (١١٩) المفيد، الفصول المختارة، ص ٣١٢.
- (١٢٠) طرائف المقال، ج ٢، ص ٢٤٣.
- (١٢١) الكشي، رجال الكشي، ج ١، ص ٢٥٤.
- (١٢٢) الشاکري، الامام جعفر الصادق، ج ١، ص ٤٢.
- (١٢٣) نبيله عبد المنعم، نشأة الشيعة، ص ٢٤٥.
- (١٢٤) الكشي، رجال الكشي، ج ١، ص ٢٥٥.
- (١٢٥) العلوي، المجدي، ص ٩٥.
- (١٢٦) المفيد، الارشاد، ج ٢، ص ٢١٠-٢١١.
- (١٢٧) الكليني، الكافي، ج ١، ص ٣١٠.
- (١٢٨) الامام جعفر الصادق، ج ١، ص ٤٢.
- (١٢٩) نشأة الشيعة، ص ٢٤٨.
- (١٣٠) الشيعة في الميزان، ص ٢٣٢.
- (١٣١) الامامة والتبصرة، ص ٧٣.
- (١٣٢) المفيد، الفصول المختارة، ص ٣١٢.
- (١٣٣) القمي، الامامة والتبصرة، ص ٧٤.
- (١٣٤) نفس المصدر.
- (١٣٥) نفس المصدر.
- (١٣٦) الكشي، رجال الكشي، ج ٤، ص ٢٨١.
- (١٣٧) الراوندي، الخرائج، ص ٣٠٩.
- (١٣٨) الكشي، رجال الكشي، ج ٤، ص ٢٨١.
- (١٣٩) الملل والنحل، ج ١، ص ١٦٨-١٦٩.
- (١٤٠) بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ج ٤، ص ١٢٤.
- (١٤١) الاستبصار، ج ١، ص ٣٧٢.

(١٤٢) بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ج٤، ص١٢٤.

(١٤٣) السرائر، ج ١، ص ٢٦٧.

(١٤٤) الفصول المختارة ، ص ٣١٢ .

(١٤٥) شرح اللمعة ، ج ٨ ، ص ١٣١ .

(١٤٦) سورة البقرة ، الآية ١٢٤ .

(١٤٧) سورة يونس ، الآية ٣٥ .

(١٤٨) تاريخ الزاره ، ج ١ ، ص ٨٥ .

(١٤٩) الفييه ، ص ٨٤ .

(١٥٠) خاتمة المستدرك ، ج ٥ ، ص ١٣٠ .

(١٥١) نفس المصلي، ص ١٤٠.

(١٥٢) نفس المصدر، ص ١٦٠.

(( قائمة المصادر والمراجع ))

١. القرآن الكريم.
٢. ابن إدريس الحلي: (ت ٥٩٨هـ): السرائر. (ط ٢، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤١٠هـ).
٣. بحر العلوم، السيد محمد مهدي: (ت ١٢١٢هـ): رجال السيد بحر العلوم ((الفوائد الرجالية))، ط الأولى، أفتاب، طهران، ١٣٦٣ش).
٤. البروجردي، السيد علي أصغر الجابلق: (ت ١٢١٣هـ): طرائف المقال، ط الأولى، بهمن، قم، ١٤١٠هـ).
٥. الجندي، عبد الحليم: الامام جعفر الصادق، (مطابع الاهرام، القاهرة، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م).
٦. الجوهري، إسماعيل بن حماد: (ت ٣٩٣هـ): الصحاح تاج اللغة والصاح العربية، (ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ).
٧. ابن حزم، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي: جمهرة انساب العرب، (ط ٣، دار المعارف، مصر، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م).
٨. الحلي: (ت ٧٢٦هـ): منتهى المطلب (ط ٠ ج)، (ط الأولى، مؤسسة الطبع والنشر في الاستانة الرضويه المقدسة، مشهد-ايران، ١٤١٢هـ).
٩. الحموي، باقوت: (ت ٦٢٦هـ): معجم البلدان، (دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م).

- ١٠- الخصبي ، الحسين بن حمدان : ( ت ٣٣٤ هـ ) : الهداية الكبرى ، ( ط ٤ ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م ) .
- ١١- ابن خلدون : ( ت ٨٠٨ هـ ) : تاريخ ابن خلدون ، ( ط ٤ ، دار احياء التراث العربي : بيروت ) .
- ١٢- الخوني ، السيد ابو القاسم الموسوي : ( ت ١٤١٣ هـ ) : معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ( ط ٥ ج ) ، ( ط ٥ ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م ) .
- ١٣- داود ، نبيلة عبد المنعم : نشأة الشيعة الامامية ، ( ط الاولى ، دار المورخ العربي ، بيروت - لبنان ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م ) .
- ١٤- الراوندي ، قطب الدين : ( ت ٥٧٣ هـ ) : الخرائج والجرائح ، ( ط الاولى ، المطبعة العلمية ، قم ، ١٤٠٩ هـ ) .
- ١٥- الزراري ، أبو غالب : ( ت ٣٦٨ هـ ) : تاريخ آل زرارة ، ( مطبعة رباني ، إيران ، ١٣٩٩ هـ ) .
- ١٦- الزرباطي ، السيد حسين الحسيني : بقية الحائر في أحوال الإمام الباقر ، ( ط الاولى ، أسما عيليان ، قم ، ١٤١٧ هـ ) .
- ١٧- السبحاني ، الشيخ جعفر : كليات في علم الرجال ، ( ط ٢ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٤ هـ ) .
- ١٨- الشاكري ، حسين : من السيرة ( الإمام جعفر الصادق ) ، ( ط الاولى ، استاره ، قم ، ١٤١٧ هـ ) .
- ١٩- الشاكري ، حسين : نشوء المذاهب والفرق الاسلامية ، ( ط ٥ ، استاره ، قم ، ١٤١٨ هـ ) .
- ٢٠- الشبستري ، عبد الحميد : الفايق في رواية واصحاب الإمام الصادق ، ( ط الاولى ، انتشار اسلامي ، قم ، ١٤١٨ هـ ) .
- ٢١- الشهرستاني : ( ت ٥٤٨ هـ ) : الملل والنحل ، ( دار المعرفه ، بيروت - لبنان ) .
- ٢٢- الشهيد الثاني : ( ت ٩٦٦ هـ ) : مسالك الافهام ( ط ٥ ج ) ، ( ط الاولى ، مؤسسة باسدار اسلام ، قم - إيران ، ١٤١٦ هـ ) .
- ٢٣- الشهيد الثاني : ( ت ٩٦٦ هـ ) : الروضة البهيّة ( شرح اللمعة ) ، ( ط الاولى ، منشورات مكتبة الداودي ، قم ، ١٤١٠ هـ ) .
- ٢٤- الصلوق : ( ت ٣١٨ هـ ) : معاني الاخبار ، ( مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٣٧٩ / ١٣٣٨ ش ) .
- ٢٥- ابن طاووس ، السيد أبا القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسيني الحلبي : ( ت ٦٦٤ هـ ) : فتح الابواب ، ( ط الاولى ، مؤسسة آل البيت ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م ) .
- ٢٦- الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير : ( ت ٣١٠ هـ ) : تاريخ الامم والملوك ، ( مؤسسة الاعلمي للطباعة ، بيروت - لبنان ) .



٢٧- الطبرسي ، الفضل بن الحسن : ( ت ٥٤٨ هـ ) : اعلام الورى باعلام الهدى ، ( ط الاولى ، ستاره ، قم ، ١٤١٧ هـ ) .

٢٨- الطريحي ، الشيخ فخر الدين : ( ت ١٠٨٥ ) : مجمع البحرين ، ( ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ / ١٣٦٧ ش ) .  
٢٩- الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسن ( ت ٤٦٠ هـ ) : الفهرست ( ط ١٠ ج ) ، ( ط الاولى ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٧ هـ ) .

٣٠- الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسن : ( ت ٤٦٠ هـ ) : الاستبصار ، ( ط ٤ ، خورشيد ، قم ، ١٣٦٣ ش ) .  
٣١- الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسن : ( ت ٤٦٠ هـ ) : الغيبة ، ( ط الاولى ، بهمن ، قم ، ١٤١١ هـ ) .  
٣٢- العلوي ، علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري النسابة : ( ت ٧٠٩ هـ ) : المجدي في أنساب الطالبين ، ( ط الاولى ، مطبعة سيد الشهداء ، قم ، ١٤٠٩ هـ ) .

٣٣- القاضي المغربي ، القاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي : ( ت ٣٦٢ هـ ) : شرح الاخبار في فضائل الانمه الاطهار ، ( مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ) .  
٣٤- القمي ، ابن بابويه والد الشيخ الصدوق : ( ت ٣٢٩ هـ ) : الامامة والتبصرة من الحيرة ، ( ط الاولى ، قم ، ١٤٠٤ هـ / ١٣٦٢ ش ) .

٣٥- الكلبي ، أبو الهادي : ( ت ١٢٥٦ هـ ) : سماء المقال في علم الرجال ، ( ط الاولى ، أمير ، قم ، ١٤١٩ هـ ) .  
٣٦- الكشي ، محمد بن عمر : ( ت ٣٥٠ هـ ) : رجال الكشي ، ( مؤسسة النشر في جامعة مشهد ، ١٣٤٨ هـ ) .  
٣٧- الكليني : ( ت ٣٢٩ هـ ) : الكافي ، ( ط ٥ ، حيدري ، طهران ، ١٣٦٣ ش ) .  
٣٨- المجلسي ، العلامة محمد باقر : ( ت ١١١١ هـ ) : بحار الانوار ، ( ط ٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ) .

٣٩- مغنيه ، محمد جواد : ( ت ١٤٠٠ هـ ) : الشيعة في الميزان ، ( ط ٤ ، دار التعارف للطباعة ، بيروت - لبنان ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م ) .

٤٠- المفيد : ( ت ٤١٣ هـ ) : الفصول المختارة ، ( ط ٢ ، دار المفيد ، بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م ) .  
٤١- المفيد : ( ت ٤١٣ هـ ) : الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، ( ط ٢ ، دار المفيد ، بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م ) .  
٤٢- ابن منظور : ( ت ٧١١ هـ ) : لسان العرب ، ( ط الاولى ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ ) .  
٤٣- النجاشي ، الشيخ ابن العباس أحمد بن علي النجاشي الاسدي الكوفي : ( ت ٤٥٠ هـ ) : رجال النجاشي ، ( ط ٥ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٦ هـ ق ) .

٤٤- النوري ، المحقق الميرزا النوري الطبرسي : ( ت ١٣٢٠ هـ ) : خاتمة مستدرك الوسائل ، ( ط الاولى ، ستاره ، قم - إيران ، ١٤١٥ هـ ) .